

تَوْفِيرُ الْوَقْتِ

سَمِعَ «سَلْحُوف» صَوْتَ طَرَقَاتٍ عَلَى الْبَابِ، فَأَسْرَعَ لِيَرَى مَنْ الطَّارِقِ..
ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» حِينَ وَجَدَ أَنَّ «مَيْمُون» هُوَ الَّذِي يَطْرُقُ الْبَابَ، فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَدَعَاهُ لِلدُّخُولِ إِلَى الْبَيْتِ.
أَشَارَ «مَيْمُون» بِيَدِهِ قَائِلًا:

- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا... جِئْتُ لِكَيْ نَلْعَبَ مَعًا.
- تَحَرَّكَ «سَلْحُوف» نَحْوَ بَابِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- لَحْظَةً وَاحِدَةً... سَأَسْتَأْذِنُ مِنْ أُمِّي.
- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ وَالِدَتِهِ قَائِلًا:
- هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِلْعِبِّ مَعَ «مَيْمُون» يَا أُمِّي؟
- أَشَارَتِ الْأُمُّ نَحْوَ بَرْمِيلِ الْمَاءِ الْفَارِغِ، وَهِيَ تَقُولُ:
- لَقَدْ نَفَدَ الْمَاءُ، وَأَنَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْآنَ.. اْمْلَأْ بَرْمِيلَ الْمَاءِ
أَوَّلًا، ثُمَّ اذْهَبْ لِلْعِبِّ.
- حَمَلَ «سَلْحُوف» دَلْوَيْنِ صَغِيرَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- حَسَنًا يَا أُمِّي، سَأَذْهَبُ فَوْرًا.



قَالَ «سَلْحُوف» لـ «مَيْمُون»، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الدَّلْوَيْنِ فِي يَدِهِ:
 - أَنَا آسِفٌ يَا «مَيْمُون».. اذْهَبِ أَنْتَ الْآنَ؛ فَسَوْفَ أَمْلَأُ لَأُمِّي بِرَمِيلَ الْمَاءِ
 أَوَّلًا.

- حَسَنًا! اْمْلَأْهُ بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ نَذْهَبُ لِلْعَبِ.
 - لَكِنَّ بَثْرَ الْمَاءِ بَعِيدَةٌ، وَالْبَرَمِيلُ يَحْتَاجُ إِلَى سِتَّةِ دَلَاءٍ مِنَ الْمَاءِ.
 - يُمَكِّنُنِي أَنْ أَسَاعِدَكَ لِنْتَهِي الْعَمَلَ بِسُرْعَةٍ.
 وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «مَيْمُون» فِي سَعَادَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ:
 - شُكْرًا لَكَ يَا «مَيْمُون»... أَنْتَ حَقًّا صَدِيقٌ وَفِيٌّ.

- لَا تَشْكُرْنِي فَنَحْنُ أَصْدِقَاءُ.

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ
 الْبَيْتِ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى
 «مَيْمُون»:

- جَاءَتْنِي فِكْرَةٌ سَتَجْعَلُنَا
 نَنْتَهِي مِنَ الْعَمَلِ بِسُرْعَةٍ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّدِيقَانِ عِنْدَ الْبُئْرِ وَمَعَهُمَا سِتَّةُ دَلَاءٍ مِنَ الْمَاءِ، وَبَدَأَ «سَلْحُوف» يَمْلَأُ الدَّلَاءَ، وَ«مَيْمُون» يُسَاعِدُهُ.

نَظَرَ «مَيْمُون» إِلَى الدَّلَاءِ السَّتَةِ الْمُمْتَلِئَةِ، وَهُوَ يَسْأَلُ «سَلْحُوف» مُتَعَجِّبًا:

- كَيْفَ سَنَحْمِلُ هَذِهِ الدَّلَاءَ السَّتَةَ؟!

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَأَشَارَ إِلَى عَصَا طَوِيلَةٍ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:

- سَنَحْمِلُهَا بِوَاسِطَةِ تِلْكَ الْعَصَا!

عَلَّقَ «سَلْحُوف» الدَّلَاءَ السَّتَةَ فِي مُنْتَصَفِ الْعَصَا، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى «مَيْمُون»

قَائِلًا:

- وَالْآنَ، احْمِلِ الْعَصَا مِنْ طَرَفٍ، وَأَنَا أَحْمِلُهَا مِنَ الطَّرَفِ الْآخَرِ، وَهَكَذَا

سَنَتِمَكَّنُ مِنْ إِصْصَالِ الدَّلَاءِ السَّتَةِ إِلَى الْبَيْتِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.



- وَبَعْدَ قَلِيلٍ وَصَلَ الصَّدِيقَانِ إِلَى بَيْتِ «سَلْحُوف»، وَحِينَ شَاهَدَتْهُمَا أُمُّ «سَلْحُوف»، أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَيْهَا مُبْتَسِمًا:
- أَحْضَرْنَا الْمَاءَ اللَّازِمَ يَا أُمِّي.
- ضَحِكَتِ الْأُمُّ وَهِيَ تَقُولُ:
- هَا هَا هَا... يَا لَكُمَا مِنْ ذَكِيَّيْنِ! هَكَذَا وَفَرْتُمَا الْكَثِيرَ مِنَ الْوَقْتِ لِلْعِب.
- وَضَعَ «سَلْحُوف» الْمَاءَ فِي الْبِرْمِيلِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى «مَيْمُون» قَائِلًا:
- مَا أَجْمَلُ أَنْ نَسْتَخْدِمَ عَقْلَنَا الَّذِي مَنَحَنَا اللَّهُ إِيَّاهُ! وَالْآنَ إِلَى الْعِب.

